

مراتب الشعراء عند الإمام الذهبي :

يقوم الذهبي الشعراء ، ويصنفهم على مراتب متبعا في ذلك النهج القرآني الذي قسم الناس إلى : ظالم لنفسه ومقتصد ، ومحسن سابق بالخيرات^(١) ويضرب لنا مثلاً أو نموذجاً من الشعراء المشهورين لكل صنف فيقول : « فالشاعر الحسن كحسان^(٢) والمقتصد كابن المبارك^(٣) »

(١) وذلك في قوله تعالى : ﴿ ... فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ، وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإذن الله ، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ [فاطر ٢٢] . وقوله : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ... ﴾ [النساء ١٢٥] .

(٢) يقصد حسان بن ثابت شاعر النبي ﷺ ، صحابي أنصاري خزرجي عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام ، جند شعره لنصرة الإسلام وهجاء المشركين بكفرهم ومساوئهم ، كان شاعر الخزرج في الجاهلية وشاعر النبي في عصر النبوة وشاعر اليانبيين في الإسلام توفي سنة ٥٤ هجرية اهـ ملخصاً بتصرف عن الأعلام للزركلي ١٧٥/٢ ط دار العلم للملايين بيروت .

(٣) هو عبد الله بن المبارك ١١٨ - ١٨١ هـ ، شيخ الإسلام فخر المجاهدين كان حافظاً محدثاً وكان مؤدباً حدث عن خلق لا يحصون منهم أحد بن حنبل ويحيى بن معين وأنظر ترجمته نقلاً عن تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٧٤/١ أورد له الخطيب البغدادي هذين البيتين في كتاب (اقتضاء العلم العمل ١٠٦

اغتم ركعتين زلفى إلى الله إذا كنت ريحاً مستريحاً
وإذا ما هممت بالنطق في البا طل فاجعل مكانه تسبيحاً

ط المكتب الإسلامي ١٣٨٩ هـ بيروت .